أصول الربوبية الأربعة:

الربوبية تقوم على أربعة أصول:

الأصل الأول: الرزق؛ وهذا بالنظر إلى الدليل الذي سنذكره، فهذا الترتيب لهذه الأصول بناءً على ما جاء ذكره في الآية.

الرزق، الملك، الخلق، التدبير؛ هذه أربعة أصول تقوم عليها الربوبية، وقد تضمنها قوله – جلَّ وعلا –: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾ [يونس:٣١]؛ الجواب، يقول الله – تعالى –: ﴿فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾[يونس:٣١].

وهذه الأصول الأربعة هي أصول معاني الربوبية، فمعاني الربوبية تدور على هذه المعاني الأربعة، وهي مرتَّبة على هذا النحو وفقًا لما ذكره الله تعالى في الآية.

وإلا معلوم أنَّ الخلق يسبق الرزق، والملك، والتدبير، فالخلق هو الأصل، ثمَّ يتبعه الملك، والتدبير، والرزق؛ فهذه المعاني كلها من مقتضيات ربوبيته – سبحانه وبحمده –، وقد تضمنتها هذه الآية الكريمة.

فهذه المعاني الأربعة كلها من لوازم الإقرار بأنَّ الله – تعالى – ربُّ العالمين.